

في الذكرى الـ (27) لاستشهاد المناضل قائد علي صلاح..

رجل أعطى جل ما اختزنه عقله وضميره الحي للجنوب

الأمناء □ تقرير خاص:

حلت أمس الأول الذكرى
الـ(27) لاستشهاد المناضل
الوطني قائد محمد علي صلاح،
بعد استهداف منزله بصواريخ
الكاتيوشا عند الساعة السابعة
من مساء 8 يونيو 1994م.

وكتب نجل الشهيد الزميل والناشط صلاح قائد رواية استشهاده والده المناضل قائد علي صلاح وبعض أفراد أسرته: "تُغل المناضل قائد صلاح منصب سكرتير أول اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في محافظة أبين وشبوة، وعقب توقيع الوحدة اليمنية عام 1990 أصدر مجلس الرئاسة قراراً جمهورياً بتشكيل مجلس استشاري ضم العشرات من الشخصيات السياسية من الجنوب والشمال وكان الشهيد قائد صلاح واحداً منهم".

وأضاف: «وفي مثل هذا اليوم الثامن من يونيو من حرب صيف عام ١٩٨٤م استهدف منزلنا بنشكّل مباشر والحى الذى نسكنه لقصف بصواريخ الكاتوشا أدى ذلك إلى استهداف لاسْتِهاد والذى من نجلة الأوسط سنة قائد صلاح وصهره نعمان سعيد أحمد وعبدالله المنصوري أحد أقربائه وجرح وإصابة الكثير». وقال صلاح: «نشرت قبل أيام في صفحتي لأول مره مقتطفات من نص استقالته من عضوية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني التي قدمها في سبتمبر ١٩٨٩م وكررها في نفس الشهر ١٩٩٠م أي بعد قيام الوحدة بأربعة أشهر».

وأضاف: "كانت كتابات ابن أبين الكاتب صالح الحنشي عن الوالد الشهيد قد أعطتني دافعا إضافيا لنشرها بعد نصوص الاستقالة لتلك المرحلة الزمنية والتجربة) وإسقاطها على واقعنا وما نعيشه اليوم ودفعني وشجعتني ردود الفعل التي تلقيتها تجاه ما تم نشره بصفحة الأستاذ صالح الحنشي وآخرين أو عبر صفحتي وأنا وما صلني من رسائل الواثق دفعة إضافية".

وتابع: "كل ذلك دفعني وشجعتني لتوجيه طلب ودعوة من تبقى من رفاق قائد صلاح وكل من تعامل معه من بسطاء الناس أو من تقلدوا مناصب سياسية أو مدنية أو عسكرية سواء اتفقوا معه أم كانوا معه على خلاف كل باسمه وصفته أدعوهم لكلمة شجاعة وحق وصديق وشرف ووفاء لله ثم للتاريخ في رجل تمثل تلك الصفات والقيم والمعاني مواقفاً تجاه رفاقه وقضيته الوطنية ودفع حياته ثمناً لمواقفه ومبادئه التي آمن بها وهو الآن بين يدي ربه".

وأكمل: «ذلك بغية جمع تلك المواقف والشهادات وتوثيقها وتدوينها له في كتاب أو كتيب صغير يتضمن سيرته كأقل واجب تقدمه له - رحمة الله عليه - وهي دعوة ذلك الرعيل للمكاشفة وإبراء الذمة واستعادة الذاكرة الوطنية لهذا الشعب اللبنة والجأذرت ومأس، عبر نصف قرن من الحروب والأحداث تجعلنا أكثر شعوب الأرض حصانة من تكرارها، لولا تقييد ومصادرة وعي الشعب وذاكرته الوطنية، التي بسببها وصل الشعب والوطن لمرحلة الحروب المستدامة بدلا من التنمية المستدامة التي تعيشها باقي الشعوب».

وأكد أنه: «لا بد من المصارحة وتحمل المسؤولية والاعتراف بالأخطاء والاعتذار عنها حتى نتحمل نحن أبناء هذا الجيل وأبنائنا المسؤولية، ونتجنب تكرار تلك الأخطاء، ولا بد من عدالة انتقالية ومصالحة وطنية حقيقية

تؤسس لمستقبل عادل ومستقر ومزدهر، فلا
وطن مزدهر ولا مستقبل آمن ومستقر
يؤسس على أرضية من المظالم المتراكمة ويبنى
على قواعد من الأخطاء الكارثية المتغافل عنها
وليس في الوقت بقية لأي الحسابات، رافة
ورحمة بأولادهم وأحفادهم والله من وراء
القصد".

مقتطفات من استقالة الشهيد

وكان الناشط والكاتب صلاح قائد صلاح،
نجل الشهيد قائد علي صلاح، نشر قبل أيام،
بعض مقتطفات استقالة والده الشهيد قائد
من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني
والتي تكونت من قرابة عشر صفحات.
وقال صلاح: "هذه مقتطفات من نص
استقالة الوالد يرحمه الله من اللجنة المركزية
للحزب الاشتراكي اليمني الشهيد / قائد
محمد علي،

(الأخوة أعضاء اللجنة المركزية، إن تجربة القيادة في بلادنا مريره فهي وراء كل ماضي الماضي فلقد عودتنا على حسم خلافاتها عبر استخدام العنف ضد بعضها وكان الاتجاه الذي لديه الإسناد القوي من مؤسسات الحزب هو الذي يتصبر ولا يهيمه نتائج هذا الانتصار ما إذا كان مضرا أو مدمرا للحزب وأنصاره وجهاهيه ولكن هذه المرة تحولت القاعده نظرا لحصول خلل في موازين القوى، غير أنه تم الوصول إلى الهدف ذاته (تدمير الحزب) من خلال إضعاف دوره ودور هيئاته القيادية وعدم احترام قرارات (ل.م) اللجنة المركزية والمؤتمرات العامة.

ومستقبل الحزب محفوف بالمخاطر والسبب وضع القيادة التي لم تستطع التمثيل للمهام المنتهبة أمامها في المرحلة الراهنة، ولكننا يدرك أن القيادة مهمة في حياة أي حزب فلا حزب بدون قيادة حكيمة، لقد غاطنا أنفسنا كثيرا في رفع شعار وحدة الحزب ووحدة القيادة والفرض منه عدم تحريك الأوضاع وتصحيحها وكانت القيادة تفهم هذا الوضع تماما وتؤكد لها أكثر أن اللجنة المركزية لا تستطيع عمل شيء وإنها مجندة للحفاظ على مصالح (م س) وهذه الحقيقة بعينها لقد توزعت اللجنة المركزية بين أعضاء المكتب السياسي وتنازلت عن حقوقها وصلاحياتها وتناست مهامها الحزبية والنضالية إزاء الحزب والجماهير.

الأخوة أعضاء اللجنة المركزية، أشعر أنني
تمثلت لواجباتي الحزبية والوطنية، أكان فيما
يتعلق بمشاركتي الفعالة باجتماعات اللجنة
المركزية، والتي حرصت من خلالها على طرح
الملاحظات المسؤولة، بصدد مجمل الأوضاع
الحزبية والحماسية والوطنية ونقد محمل

مظاهر الخلل والفساد، وكذلك الحال في مسلكي المسؤول في قيادة العمل الحزبي والسياسي في محافظتي شبوة وأبين منذ عقب الأحداث، حيث كان رأيي واضحا بصدد معالجة آثار أحداث 13 يناير وتعرضت للتهام بسبب أرائي تلك، والتي لو احترمت ليوهمنا لما خسرننا عددا كبيرا من أعضاء وانصار العمل، ومع ذلك عملت على تهدئة الأمور في هذه المحافظات وتوفير الثقة في نفوس المواطنين الذين تعرضوا للمضايقات الخاطئة، وعندما شعرت بخطورة الوضع في الحزب قدمت استقالتني من مسؤولية العمل الحزبي في محافظة أبين بتاريخ 17/9/1989م قبل انقضاء دوة اللجنة المركزية السادسة عش.

أشرت إلى الأسباب وعند استعراض (م) (س) للاستقالة كلف الأمين العام المساعد للجلوس معي وتم ذلك قبل انعقاد الدورة بـيوم، وقد أبدى الأخ الأمين العام المساعد تعاطفه مع موقفى وملاحظاتي، غير انه طلب منى عدم اثاره موضوع الاستقالة في اجتماع اللجنة المركزية لظروف سياسية يعيشها الحزب، وكنا قد اتفقنا انا وآياه على اجراء حوار في قيادة الحزب بين اعضاء (م) (س) و(ل م) حول مجمل الأوضاع السلبية والخلافية والركود، واسبابه الذي يعيشه الحزب وهيئاته وللأسف لم يتم شيء، ولقد كررت ملاحظاتي تلك في دورة اللجنة المركزية السابعة عشر وكنتم مباركين للملاحظاتي وللأسف لم تجد التجاوب من القيادة وفي دورة اللجنة المركزية الثامنة عشر.

طرحت عدة بدائل لمعالجة قضايا الخلاف في القيادة وأيدها عدد كبير من أعضاء (ل م) وهي أيضاً لم تجد آذان صاغية لدى (م س).

الأخوة أعضاء اللجنة المركزية.. هذه هي مذكرة استقالاتي التي كنت قد عديتها لتقديمها في الدورة العشرين وكنت قد اشعرت بعض الأخوة من أنه لا بد إزاء وضع الحزب الصعب فإن أي حيزي وطني منا لابد أن يحترم نفسه ولا يشرفه البقاء في هذه الهيئة التي سلب منها كل شيء وبمباركتها هي، وعليه أقدم بطلب قبول استقالاتي من عضوية اللجنة المركزية، وسأظل مناضلا في صفوف الحزب من أجل إنقاذ الحزب من هذا الوضع الصعب وفيما لمصادني، الحزب والثور ولقضية الوطن وشكرا).

قائد محمد علي صلاح / سبتمبر 1990م.

ماذا قال عنه السياسيون؟

وعلق الكاتب والسياسي صالح الحنشي على الذكرى الـ (27) لاستشهاد

المناضل قائد محمد علي صلاح بالقول:
«رحمة الله على الشهيد قائد صلاح وأسكنه
الجنة، صفحات الإستقالة كانت برنامج
عمل ونصائح لو أستمع لها لكان قد تفادى
الجنوب الكثير مما نحن فيه اليوم».

وأضاف: "عاشنا مرحلة قيادته في أبين ولعب دوراً لا ينسى في تلك المرحلة، في تخفيف حالة الإحتقان والضغائن، وكنا نظن أن ما كان يقوم به بأنه كان توجه قيادة الحزب، لكن ما عرفته من خلال الاستقالة ان كل ما قام به كان جهد ذاتي وكان مبادرة ذاتيه، ولا علاقة لقيادة الحزب بها، بل وجهت له التهم بسبب ما كان يقوم به، رحمت الله الشهيد قايد علي صلاح وأسكنه الجنة".

وتناول الحنشي خلال الأيام الماضية عدة حلقات حول مسيرة المناضل الشهيد قائد صلاح ومواقفه وكذلك مقتطفات من نص استقالته في عدة حلقات نشرها على صفحته باعتبارها واحدا ممن عايشوا تلك المرحلة ابان تولى الشهيد قائد صلاح قيادة الحزب في محافظة أبين.

وكتب الحنشي في إحدى مذكراته تلك عن الشهيد تحت عنوان (مواقف على طريق احياء ذكرى استشهاد قائد محمد علي صلاح) قائلا: "عُيِّن الشهيد قايد علي صلاح سكرتيراً لمنظمة الحزب في ايبين بعد احداث يناير 86 الدامية في ظروف غاية في التعقيد، بعد ما خلفته تلك الأحداث من انقسام مجتمعي في الجنوب.. فصراع يناير 86م جاء مختلف عن كل الصراعات التي سبقتها فلم يكن مجرد صراع بين طرفي سلطة في أعلى هرم السلطة، وإنما تم ازالة الصراع الى المجتمع قبل اندلاع الأحداث المسلحة، ولم يأتي يوم انفجار الوضع الا وهناك انقسام في المجتمع".

واكد انه: «رغم مشقة مهمة الشهيد قايد صلاح الا انه نجح في كسب ود الناس في ابين رغم انه جاء ممثلا عن سلطة الطرف الخصم لأبين في حينها، كانت أخلاق الرجل وسجاياه العظيمة مكنته من انتزاع محبة الناس في ابين، ومازال الناس الى اليوم هناك يحتفظون له بمواقف رائعة، ولا زالوا يتذكرونه الى اليوم».

وتابع: "سأتحدث عن مواقف للشهيد قائد صلاح مع أبناء منطقتنا، كانت منطقة تعاني من شحة المياه ربما بشكل لا تعانیه أي منطقة أخرى في الجنوب، في تلك الفترة تم حفر بئر ارتوازي في المنطقة لمياه الشرب.. وكان البعض لا يريد السكر للمنطقة وبعد وجود الماء كان بعض السكان احتفظوا بالماء الذي ضح للتجرب



لماذا قدم الشهيد قائد استقالته من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي في سبتمبر ٩٠م؟